Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابتداء دولة بنى العباس بخلافه عبد الله أبى العباس السفاح:

ودخل دار الإمارة بالكوفة صبيحة الجمعة ثانى عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ودخل المسجد، وخطب الناس، وصلى بهم الجمعة، ثم عاد إلى المنبر، وصعد معه عمه داود، وخطبا الناس وحضاها على الطاعة، وجلس أبو جعفر المنصور يأخذ البيعة لأخيه السفاح فى المسجد، وخرج عسكر السفاح فعسكر بحمام أعين، وبعث عماله إلى البلاد، ثم ارتحل ونزل هاشمية الكوفة بقصر الإمارة. فسار مروان الحمَّار، ويسمى مروان الجعدى لأخذه بقول جعد بن درهم، وهو آخر خلفاء بنى أمية طالبا أبا عون عبد الملك بن يزيد الأسدى المستولى على شهرزور من جهة بنى العباس، فلما وصل مروان إلى الزاب التقى به أبو عون بما معه من الجموع، وكان مع مروان مائة وعشرون ألفا من العسكر، وحفر مروان خندقًا وعقد عليه جسرًا، وتكاثرت عليه جيوش السفاح والتقى الجمعان وانكسر مروان، وسار عبد الله عم السفاح فى أثره إلى دمشق وحاصرها وفتحها عنوة يوم الأربعاء لخمس بقين من رمضان، وأقام بها خمسة عشر يومًا، ثم رحل منها إلى فلسطين فأقام بها، وأرسل إخاه صالحًا وراء مروان، فلحقه وقد جاوز نيل مصر بقرية أبو صير، فطعن إنسانٌ مروانَ برمح فقتله، وهرب ابنا مروان عبد الله وعبيد الله إلى أرض الحبشة، وقتل عبد الله ونجا عبيد الله وبقى إلى خلافة المهدى، فبعثه عامل فلسطين إليه.

وكان عمر مروان إلى أن قتل اثنتين وستين سنة، ومدة خلافته خمس سنين وعشرة أشهر ونصف.

واستقر الأمر للسفاح وأعمامه، وكان السفاح قد قرب سليمان بن هشام بن عبد الملك، فدخل عليه شريف يومًا وأنشد:

لا يغرنك ما ترى من رجال إن تحت الضلوع داء دويًا

فضع السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها أمويًا

فأمر السفاح بسليمان فقتل فى الوقت، أما عمه عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس كان عنده نحو تسعين رجلاً من بنى أمية، وقد اجتمعوا للطعام، فدخل عليه سهل بن عبد الله مولى هاشم، وأنشد:

أصبح الملك ثابت الأساس بالبهاليل من بنى العباس